

كُتِبَ رَجُلٌ إِلَى الْخُسَيْنِ

عَظَمِي بِحَرْفَيْنِ؟
فَكَتَبَ إِلَيْهِ: "مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا
بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَفْوَتًا لِمَا يَرْجُو وَ
أَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا يَحْذَرُ"

الكافي، ج ٢، ص ٣٧٣

كلمة رئيس التحرير

صلاة الجمعة وتوعية الأمة

تلعب صلاة الجمعة دورًا مهمًا في توعية الأمة بمخاطر الأعداء لا سيما العدو الصهيوني وكذلك لها دور في توحيد صفوف المسلمين لمواجهة أعدائهم. تتناول خطب الجمعة القضايا المتعلقة بالمجتمع الإسلامي والمجتمع الدولي وحاليًا يهتم الخطيب فيها بموضوع الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وتدعو المسلمين إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني ضد الظلم والعدوان. تُذكر الخطب بأهمية الوحدة الإسلامية لمواجهة قوى الاستكبار التي تسعى إلى تقسيم الأمة والسيطرة على ثرواتها.

من خلال صلاة الجمعة، يتم تحفيز المسلمين على التصدي للمؤامرات التي تستهدف إضعاف الأمة، سواء عن طريق التطبيع أو الفتن الداخلية. توحد هذه الصلاة الجهود وتعزز الصمود الجماعي، مما يساعد على تقوية جبهة المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي والقوى التي تسعى إلى الهيمنة على مقدرات الشعوب الإسلامية.

تعد خطبة الجمعة وسيلة فعالة لتوعية المسلمين بالتحديات الراهنة، وتنبههم إلى أهمية البقاء على وعي وارتباط بمبادئهم الإسلامية وقضاياهم العادلة. تجدد روح التلاحم بين المسلمين وتعزز إحساسهم بالمسؤولية المشتركة لمواجهة الأعداء، سواء كانوا قوى استكبار تسعى لتقسيم الأمة أو الكيان الصهيوني الذي يحتل الأراضي المقدسة.

الإمام الخامنئي في الخطبة العربية لصلاة الجمعة بطهران

جهاد الرجال في فلسطين ولبنان أعاد الكيان الصهيوني ٧٠ سنة إلى الوراثة



■ دفن جثمان سيد المقاومة مؤقتًا كوديعة في مكان سري



قال مصدر مقرب من حزب الله لوكالة فرانس برس، اليوم الجمعة، إن الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله الذي استشهد جراء غارات إسرائيلية قبل أسبوع، دُفن "مؤقتًا كوديعة"، بسبب صعوبة تشييعه شعبياً نتيجة "التحديات الإسرائيلية".

وقال المصدر متحفظاً عن كشف هويته: "دُفن السيد نصر الله بشكل مؤقت كوديعة في مكان سري، في انتظار توافر الظروف الملائمة لتشيع جماهيري"، وذلك "خشية من تهديدات إسرائيلية باستهداف المشيعين ومكان دفنه".
العالم - لبنان

■ فتاوى مراجع الدين: السماح بصرف الخمس لمساعدة لبنان



خاص الاجتهاد: عقب الهجمات الوحشية للكيان الصهيوني على جنوب لبنان، والتي نجم عنها تكبد الشعب المظلوم والمؤمن والمقاوم في تلك المنطقة الخسائر القاسية في الأرواح والأموال، أجاز مراجع العظام للمؤمنين صرف بعض أو نصف السهم المبارك للإمام (ع) من الوجوه الشرعية (الخمس) من أجل مساعدة المسلمين في جنوب لبنان.

وقال مدير هيئة ترويج الأحكام في إيران حجة الاسلام والمسلمين وحيدبور، إن مراجع التقليد العظام قد أفتوا بأحكام تتعلق بجواز صرف جزء من الخمس لمساعدة الشعب اللبناني وحزب الله. وفيما يلي تفصيل كلامه:

بسم الله الرحمن الرحيم
نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى جميع المؤمنين والمؤمنات، باستشهاد جمع من الأخيار والصالحين وعلى رأسهم القائد الشهيد السيد حسن نصر الله في أرض لبنان الشقيق.

تواردت إلينا العديد من الأسئلة، سواء بشكل شخصي أو هاتفي، حول جواز صرف جزء من الوجوه الشرعية (الخمس) لمساعدة إخواننا الشيعة في جنوب لبنان والجرحى والمصابين.

وبناءً على ما استفتينا به من مكاتب المراجع ومكتب سماحة القائد، فإن الجواب القطعي هو:

المرجع الديني آية الله السيد السيستاني دام ظله يجيز صرف ثلث السهم المبارك للإمام عليه السلام لمساعدة الشعب اللبناني وحزب الله

قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي دام ظله يجيز صرف نصف السهم المبارك للإمام.

المرجع الديني آية الله وحيد الخراساني دام ظله يجيز صرف ثلث السهم المبارك للإمام

المرجع الديني آية الله شيرازي دام ظله يجيز صرف ثلث السهم المبارك للإمام.

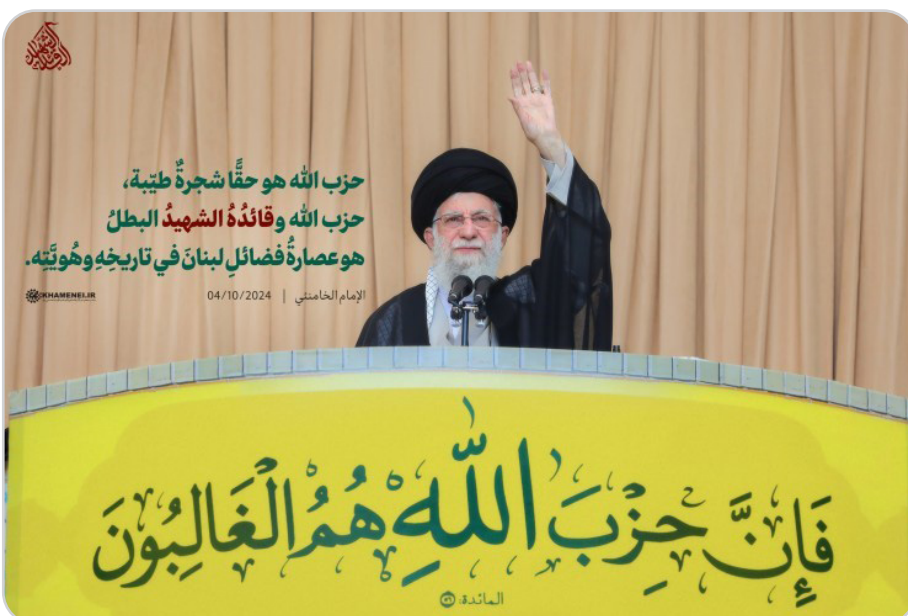
المرجع الديني آية الله مكارم الشيرازي دام ظله يجيز صرف كل السهم المبارك للإمام (ع).

المرجع الديني آية الله نوري الهمداني دام ظله يجيز صرف ثلث الخمس.

نرجو من الله العلي العظيم أن يحشر هؤلاء الشهداء الأبرار مع شهداء كربلاء، وأن يتبنتنا على هذا الطريق، لأن نتتمكن كل منا مساعدتهم.

المصدر: وكالة أنباء الحوزة في إيران بالفارسية

■ مقتطفات من كلام الإمام الخامنئي في خطبتي صلاة الجمعة



ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تصاميم تتضمن مقتطفات من كلام الإمام الخامنئي بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٠٤ خلال إلقاء سماحته خطبتي صلاة الجمعة في مصلى الإمام الخميني (ع) الواقع في العاصمة طهران.

■ حزب الله هو حقاً شجرة طيبة، حزب الله وقائدُه الشهيد البطل هو عصارة فضائل لبنان في تاريخه وهويته.

■ إن تركيز أمريكا وأذرعها على حفظ أمن الكيان الغاصب ليس سوى غطاء لسياستهم المُتبددة القاصية بتحويل الكيان إلى أداة للاستحواذ على جميع الموارد الطبيعية لهذه المنطقة واستثمارها في الصراعات العالمية الكبرى. هدف هؤلاء تحويل هذا الكيان إلى بوابة لتصدير الطاقة من المنطقة إلى بلاد الغرب، واستيراد البضائع والتقانة من الغرب إلى المنطقة. وهذا يعني ضمان وجود المقتصب وجعل المنطقة بأجمعها تابعة له. والسلوك السفاخ والوقح لهذا الكيان تجاه المناضلين ناجم عن الظم بتحقيق هذا الهدف.

■ ارتأيت أن يكون تكريم أخي وعزيزي ومبعث افتخاري والشخصية المحبوبة في العالم الإسلامي، واللسان البليغ لشعوب المنطقة، وذرة لبنان الساطعة، سماحة السيد حسن نصرالله، رضوان الله تعالى عليه، في صلاة جمعة طهران.

■ لقد غادرنا السيد حسن نصرالله بجسده، لكن هُجَّه ووصوته الصادح، سيبقى حاضراً فينا أبداً. لقد كان راية المقاومة في وجه الشياطين الجائرين، وكان اللسان البليغ للمظلومين والمدافع الشجاع عنهم.

■ إنهم رسائلي [الشهيد السيد نصرالله] قولاً وعملاً، في حياته الدنيوية، لكم يا شعب لبنان الوفي، كانت ألا يساوركم يأْسُ واضطرابٌ يغيِبُ شخصيات بارزة مثل الإمام موسى الصدر والسيد عباس الموسوي، وألا يصيبكم ترديدٌ في مسيرة نضالكم. ضاعفوا مساعيكم وقدراتكم، وعززوا تلاحمكم، وقاوموا العدو المعتدي وأقبلوه بترسيخ إيمانكم وتوكلكم.

عراقجي: وجودي في بيروت دليل على وقوف إيران إلى جانب حزب الله بكامل ثقلاها أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن "وجودي في بيروت دليل على وقوف إيران إلى جانب حزب الله بكامل ثقلاها"، لافتاً إلى استمرار المشاورات مع بقية الدول "للوصول إلى وقف لإطلاق النار بشرط مراعاة حقوق اللبنانيين". ولفت، عقب لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى أنه أجرى محادثات جيدة مع بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مؤكداً الوقوف إلى جانب لبنان والمقاومة.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته إيران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على إسرائيل" كان دفاعاً عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسماً على أي عدوان من الكيان.



لأنها منحت المنهج الذي قامت عليه شبهاتهم. ويُقدّر لمحاولة الشهيد الصدر في مواجهة شبهات التجريبيين حول وجود الله تعالى أن تسود إلى ما شاء الله للسبب نفسه، حيث مَسَّ الشهيد الصدر المنهج الذي قامت عليه شبهاتهم وهو ما يميز محاولته من بين محاولات الموحدين من المسلمين واليهود والنصارى. اتسمت محاولة سقراط في مواجهة المنطق السوفسطائي بالإيجابية حين انفتحت على التراث المنطقي السفسطائي وميزت صحبته عن خطبته وتبنت الصحيح واعتمدته في مواجهة الخطأ والانحراف. وأفرزت محاولته الإيجابية تلك ما عرف (بالمناطق الأرسطي). انفتح علماء الكلام من اليهود والنصارى والمسلمين تبعاً على المنطق الأرسطي وأفادوا منه في مهمتهم وقدر

له أن يكتسي حلته الزاهية على يد علماء مسلمين أمثال الفارابي وابن سينا (ولم يكونوا علماء كلام). كذلك كانت محاولة الشهيد الصدر قد اتّسمت بالإيجابية حين انفتح رضوان الله عليه على (المنهج التجريبي) التي شيده التجريبيون وميز صحبته عن خطبته ثم انطلق من الصحيح لتطويره ثم مواجهة الخطأ والانحراف على أساسه، وأفرزت محاولته الإيجابية هذه منهجاً جديداً في الاستدلال سُمّاه رحمة الله بـ"المنطق الذاتي" كانت بعض ثماره المهمة هي إقامة الدليل التجريبي على وجود الله تعالى وهو دليل علمي ينتهي على نفس الأسس المنطقية التي يقوم عليها كل دليل يعتمد على الحس والتجربة. وجعل هذا المنطق الإنسان التجريبي بين أمرين: إما أن يرفض الاستدلال العلمي

والتجريبي" ككل وإما أن يقبله ويعطي للاستدلال الاستقرائي على إثبات الصانع نفس القيمة التي يمنحها للاستدلال العلمي والتجريبي. وليس هدفي من الحديث هو الدخول في تفاصيل هذه المحاولة ولا عرض أسسها العامة. بل ما أهدف إليه هو الإشارة إلى أثر هذه المحاولة على علم الكلام ليس لدى المسلمين حسب بل لدى النصارى واليهود بصفتهم معينين جميعاً بكل شبهة حول وجود الله تعالى قبل أي مسألة أخرى. ولا شك أن الاهتمام بحلول الشبهات أو بالمنهج الذي تقوم عليه تلك الحلول يتناسب طردياً مع انتشار تلك الشبهات أو انتشار المنهج الذي تقوم عليه. ولا شك أيضاً أن الإلحاد العالمي المعاصر الذي تعاني منه المجتمعات الغربية وكذلك بعض الجماعات

العلاقة الوثيقة بين الفقه الإسلامي والأخلاق

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي "الأفاق" بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقتصر بالمسائل الأخلاقية، وفيه قيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام. "الكشف بالبرج المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

اليهودية والإسلامية هو إلحاد تجريبي مني على شبهات أثارها التجريبيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وفي ضوء ذلك تأتي أهمية محاولة الشهيد الصدر في تشييد الدليل التجريبي على وجود الله على يديه. لقد فتح رحمة الله بذلك الباب على مصراعيه لتأسيس علم كلام جديد في أخطر مسألة من مسأله.

إن من حق الشهيد الصدر على تلامذته ومريديه وأصدقائه أن يعرفوا بمحاولته الرائدة تلك عبر مؤتمرات اللقاء بين الإسلام والمسيحية واليهودية في مواجهة الإلحاد الذي يكمن خلف كل ظواهر الفساد الأخلاقي الذي يئن منه الغرب المسيحي قبل غيره. وأن يعملوا على ترجمة أثره النفيس في هذه المحاولة "الأسس المنطقية للاسـتـقراء" و"المرسل، الرسول، الرسالة" إلى كل اللغات العالمية.

قبل ذلك من حق الشهيد الصدر على الحوزات العلمية التي بذل الشهيد الصدر طاقتها من أجل النهوض بها أن تفتتح على محاولته وكتابه هذين دراسة وتقدراً وتطويراً ليربو عليها الطالب المبتدئ، ويشيب عليها الطالب المتقدم، ومن ثم لتري محاولات الكتابة الكلامية في ضوء منهج الاستدلال الذي شيده.

المصدر: مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر

"الأخوة الدينية" ويقترن كذلك بتوصية أخلاقية، أي التشويق للعفو: (رَبِّا إِلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصَ فِي الْقَتْلِ... فَمَنْ عَفَى لُهُ مِنْ أَجْبِهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) (البقرة، ١٧٨) وتقرّر آية أخرى إن هذا العفو بعنوان صدقة للشخص وهي كفارة له عن ذنوبه: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ... فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ) (المائدة، ٤٥). وهكذا ما نراه في أغلظ المقررات الفقهية كإطلاق فائه مقرون أيضاً بالعفو وهو من الحالات اللطيفة في المسائل الأخلاقية: (وَأَنْ ظَلَمْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَّسِبُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فِضْفُ مَا فَرَضْتُمْ... وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة، ٢٣٧). وربما تأثر المشرّعون الغربيون عند وضع القوانين بالأمور والمسائل الأخلاقية بالديانة المسيحية أو أي ديانة أخرى، ولكن الكلام في ضمانته التنفيذ حيث أن العالم المادي في الثقافة الغربية لا يعرف سوى الضمانات القانونية والمادية لتنفيذ القوانين، وبعبارة أخرى: الشخص الذي يعرض عن قوانين الإسلام ولا يعمل على طبقها، فإنه مضافاً إلى المسؤولية الظاهرية في مقابل القانون والقضاء، فإنه مسؤول أيضاً في مقابل الباري تعالى.

المصدر: موسوعة الفقه الإسلامي المقارن المأخوذ من عنوان "العلاقة الوثيقة بين الفقه الإسلامي والأخلاق" ج ١، ص ٦١-٦٢.

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد عبدالكريم هاشمي نجاد



السيد عبدالكريم هاشمي نجاد (١٣٥١ - ١٤٣١هـ) كان روحانياً وخطيباً وكاتباً ومدرباً في الحوزة العلمية وأمين حزب الجمهورية الإسلامية في مشهد.

نشأته وحياته العلمية ولد عبدالكريم هاشمي نجاد في ٢٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ في بهشهر مازندران في عائلة دينية.

أنهى دراسته الابتدائية حتى سن الرابعة عشرة في مسقط رأسه بهشهر، وبعد ذلك انتقل إلى الحوزة العلمية في قرية كوهستان التي كانت تحت إشراف آية الله كوهستاني، بعد اجتيازه دروس السطح في حوزة كوهستان، انتقل إلى الحوزة العلمية في قم وشارك في دروس أساتذة مثل محمد صدوق، السيد رضا الصدر، والسيد محمد محقق داماد. درس هاشمي نجاد خارج الفقه والأصول على يد آية الله البروجردي، والإمام الخميني. بعد وفاة آية الله البروجردي عام ١٣٨١هـ، هاجر هاشمي نجاد إلى مشهد، وهناك بالإضافة إلى تدريس الفقه والأصول وتنظيم جلسات ومناظر دعوية، شارك أيضاً في درس خارج الفقه للسيد محمد هادي الميلاني، ولفترة قصيرة أيضاً في درس الشيخ مجتبي القزويني.

الأنشطة الدينية والعلمية في عام ١٣٨٢هـ، تعاون مع السيد حسن أبطحي، أسس الشهيد "كانون بحث و انتقاد ديني" [نقابة البحث والنقد الديني] للإجابة على الشبهات وتربية الجيل الشاب دينياً في مشهد. وبعد سنوات أضيفت فرع مركزي ومكتبة لهذا المجموع. عملت هذه المؤسسة من عام ١٣٨٤هـ حتى عام ١٣٩١هـ وتوقفت أنشطتها عام ١٣٩٢هـ. كما شارك هاشمي نجاد في جلسات "انجمن جوانان بهشهر" لجمعية شباب بهشهر، التي كانت لها أنشطة مشابهة لمركز النقاش والنقد الديني.

نشأته الاجتماعية انضم هاشمي نجاد إلى نهضة الإمام الخميني في عام ١٣٨٢هـ وشارك بخطاباته في النضال ضد حكومة الشاه. كما اعتقل في ١٢ محرم ١٣٨٢هـ مع عدد من العلماء، وقضى أربعين يوماً في السجن. بعد الإفراج عنه، اعتقل مرة أخرى بسبب خطابه الثوري في مسجد فيل بمشهد، وأطلق سراحه بعد أكثر من ثلاثة أشهر نتيجة احتجاجات الشعب ووجود العلماء.

كان هاشمي نجاد من القادة الرئيسيين مع آية الله الخامني وآية الله واعظ الطوسي في مشهد، حيث تعرض للاعتقال عدة مرات. في عام ١٣٩١هـ، مُنع من الخطابة للأبد، وفي ٢٢ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ، تم اعتقاله مرة أخرى بعد تنظيمه مسيرة احتجاجية. في نوفمبر ١٣٩٧هـ، بعد وفاة السيد مصطفى الخميني، كان له دور بارز في الحركة ضد الحكومة، واعتقل مرة أخرى بسبب هجومه على محمد رضا شاه، لكنه أطلق سراحه بعد يوم بسبب غضب الشعب. تعرض لمحاولة اغتيال عندما قذفت مواد متفجرة إلى منزله.

خلال انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٣٩٩هـ، منع هو وعدد من رجال الدين الهجوم على تكتة المدينة ومصادرة أسلحتها.

بعد الثورة الإسلامية الإيرانية منذ بداية انتصار الثورة، بدأ هاشمي نجاد نضاله ضد جماعات وتيارات مثل منظمة مجاهدي خلق. وفي عام ١٤٠٠هـ أصبح أمين حزب الجمهورية الإسلامية خراسان. في تلك الفترة، انتخب من قبل شعب محافظة مازندران لعضوية مجلس الخبراء ولب دوراً مهماً في إقرار الدستور للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

في أحداث الحرب المفروضة على إيران كان يذهب إلى الجبهة وكان له دور كبير في كشف أعمال السيد أبو الحسن بني صدر والجبهة المتحدة للملكيين والمنافقين. سافر هاشمي نجاد عام ١٣٥٨هـ مع وفد من الجمهورية الإسلامية إلى ليبيا، وفي بهمن ١٣٦١هـ ش زار اليابان وبنغلاديش وشرح الكاشاني باللغة الإسلامي للمحبين.

مؤلفاته قام هاشمي نجاد بتأليف كتب كجزء من نشاطه الدعوي. "مناظرة الدكتور والشيخ" هو أحد أشهر آثاره التي لاقت استحساناً كبيراً حتى أن نظام الشاه منع طباعتها ونشرها؛ ومن مؤلفاته الأخرى:

باسخ ما به مشكلات جوانان؛ اصول پنجگانه اعتقادي؛ راه سوم بين كونيترزم وسرمایه داری؛ ضرورت تشکیلات؛ قرآن وکتابهای دیگر اسمانی؛ زهرا مکتب مقاومت؛ رسالت انقلابی امام حسین؛ ولایت فقیه؛ تقریرات الأصول للشيخ علي الكاشاني باللغة العربية.

استشهد السيد عبدالكريم هاشمي نجاد في ٧ مهر ١٣٦٠هـ (١٤٣١هـ) أثناء مغادرته درسا إلى يد أحد المناقشين خلال عملية انتحارية. ودفن جثمانه في رواق "دارالسلام" في حرم الإمام الرضا، وأعلنت خراسان ثلاثة أيام حداداً بمناسبة استشهاده.

علماء وأعلام

السيد محمد مهدي بحر العلوم



السيد محمد بحر العلوم، (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ) من مراجع تقليد الشيعة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري، درس

عند الوحيد البهبهاني والميرزا محمد مهدي الخراساني، ولقبه أستاذه الخراساني بحر العلوم، فاشتهرت أسرته بأل بحر العلوم. وقد تصدى بحر العلوم لزعامة الشيعة في زمانه، كما ويعدّ من طلائع الحركة الأصولية، بعد أن طغى التيار الأخياري على الحوزات العلمية لفترات من الزمن.

السيرة الذاتية

السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد البروجردي الطباطبائي بحر العلوم، من علماء الإمامية في القرن الثاني عشر، تخصص في علوم الفقه والأصول، والحديث، والكلام، والتفسير والرجال. ولد في عيد الفطر سنة ١١٥٥ هـ في كربلاء، كانت أسرته من الأسر العلمية ولها صلات - بالسبب والنسب - بالعوائل الشيعية المعروفة بالعلم كآسرة المجلسي.

الدراسة والأساتذة

بدأ السيد بحر العلوم دراسته في كربلاء عند أبيه والشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق)، ثم سافر إلى النجف سنة ١١٦٩ هـ، فحضر درس الشيخ مهدي بن محمد الفتوي العاملي والشيخ محمد تقي الدورقي والشيخ محمد باقر الهزارجيري، ثم رجع إلى كربلاء، وحضر درس محمد باقر البهبهاني. والشيخ يوسف البحراني، ثم ذهب إلى مشهد سنة ١١٨٦ هـ وبقي هناك سبع سنين فدرس الفلسفة آنذاك عند ميرزا محمد مهدي الخراساني، وكان السيد يشارك في المجالس العلمية والمباحثات، فظهرت علميته، بحيث لقبه الميرزا الخراساني ببحر العلوم، واشتهرت أسرته بأل بحر العلوم بعد ذلك.

التدريس والتلامذة

بعد أن عطل البهبهاني درسه - طعناً في السن - رجع المترجم إلى النجف الأشرف بوصية من أستاذه وبدأ بالتدريس. تشرف السيد بحر العلوم سنة ١١٩٢ هـ إلى زيارة بيت الله الحرام، فكان موضع حفاوة وعناية من عامة طبقاتها، وألقى هناك محاضرات حول المذاهب المختلفة، وحضر مجلسه علماء من مذاهب أخرى.

تخرّج علماء كثيرون على يده حيث منّهم إجازة الرواية، ومن هؤلاء:

السيد صدر الدين العاملي، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، صاحب كشف الغطاء، السيد جواد العاملي، صاحب مفتاح الكرامة، الشيخ أبو علي الحائري، صاحب منتهى المقال، المولى أحمد النراقي، السيد محمد المجاهد، جعفر بن حسين الخوانساري، الشيخ أسد الله التستري، الميرزا محمد النيسابوري المعروف بمسلكه الأخياري، الشيخ محمد علي الأعسم، السيد دلدار علي الهندي.

مكانته الاجتماعية والعلمية

انحصرت إدارة الحوزة العلمية والتدريس والبحث به، وقد ظل يدير المحاضرات - بمختلف العلوم الإسلامية - طيلة أكثر من عشرة أعوام حتى نشأ على يديه جمع غفير من رواد الفضيلة وطلاب العلوم والآداب، فكانوا - بعد وفاته - من عيون العلماء ومفاخر الأدباء.

اعترف علماء المذاهب بفضله في "مكة" حينما كانوا يحضرون محاضراته، وكذلك علماء اليهود في مناظرته لهم في ناحية "ذي الكفل".

الآثار

كتاب الدرّة النجفية و أيضاً له مجموعة من المؤلفات، منها: المصائب، في العبادات والمعاملات، الدرّة النجفية، مشكاة الهداية، الرواية المتنورة للدرّة النجفية في باب الظهارة، الفوائد الرجالية: في علم الرجال الذي يعرف فيه الأسر العلمية والحديثية المشهورة للشيعة وكذلك يعرف العلماء الإمامية، تحفة الكرام في تاريخ مكة و البيت الحرام، ديوان الشعر، الذي فيه أكثر من ١٠٠٠ بيت وأكثرها في مدح وثناء أهل البيت عليه.

وفاته

توفي في رجب ١٢١٢ هـ في النجف، وصلى على جثمانه المرجع الديني السيد محمد مهدي الشهرستاني، ودفن في الجامع الطوسي.

قد قمنا بمناقشة الروحانية العلمانية وناقشنا فكرة مأزق المعنى في الحضارة المعاصرة، وذلك من خلال حوار مع الدكتور محمد فنائي إشكوري. يناقش الحوار الفرق بين الروحانية العلمانية والروحانية الدينية، حيث يتم التطرق إلى أن الروحانية المعاصرة، خصوصاً في الغرب، تفصل الروحانية عن الدين والإيمان بالله، مما يخلق نوعاً من التناقض. وقد أشار الدكتور فنائي في الجزء الأول من هذه المقابلة إلى أن هذه الروحانية الجديدة تعتمد على طرق مؤقتة لتحقيق السلام النفسي، مثل اليوغا والعقاقير، ولكنها تفتقر إلى العمق الذي توفره الروحانية المرتبطة بالإيمان بالغيب. وفي هذا الجزء نتابع الحوار مع سماحته:

هل لكم أن تحلّلوا لنا المبنى الأبيستيمولوجي للنزعة المعنوية والروحانية الجديدة؟

من الواضح أنّ ابستيمولوجيا الروحانية الجديدة تختلف عن الأديان السماوية. تقوم فرضية المؤسسين للروحانية العلمانية على أن الوصول إلى السعادة لا يحتاج إلى هداية إلهية؛ وذلك لأنّ في عقل الإنسان كفاية، ويمكنه لوحده أن يعثر على طريق السعادة والشقاء، أو أنهم كانوا بشكل عام ينكرون ميتافيزيق الأديان وغفلوا عنه؛ وعلى هذا الأساس يقوم فنائي مبناهم الأبيستيمولوجي يقوم على أنّ الإنسان يستطيع بمفرده أن يتبدّر الطريق إلى السعادة. إنّ المبنى الأبيستيمولوجي لهذه الروحانية يقوم على كفاية العقل والتجربة البشرية. يحدث في بعض الأحيان أن يجعل الشخص من تجربته الشخصية أساساً للوصول إلى الطريق الصحيح في الحياة، إلا أنّ هذا الشخص في غاية السذاجة والسطحية أو أنه يعاني من داء النرجسية والغرور والعُجب؛ حيث يرى نفسه بمستوى الأنبياء وأنه هو الذي يحدّد الصراط المستقيم؛ وعليه فإنّ الاعتماد على العقل المحدود والممزوج بالأهواء النفسية يعدّ أساساً أبستيمولوجياً لبعض الروحانيات الجديدة. وبعبارة أخرى: يقوم افتراضهم على أنّ مجموعة القوى الإدراكية للإنسان والتجربة البشرية والتجربة الشخصية للفرد تكفي للهداية والحياة الصحيحة، وأنه لا حاجة إلى الوحي في تحديد السعادة. وهذا بطبيعة الحال في مقام الادّعاء؛ إذ إنّهم لا يستفيدون حتى من العقل والتجربة؛ بمعنى أنّ مدّعياتهم لا تستند إلى دعامة عقلية أو تجريبية، بل تقوم على التخييلات والتخليلات الوهمية، والعلوم والتجارب الناقصة، والأهواء النفسية التي تتجلّى في قالب من الخرافات وأنواع الخداع والتضليل. وتارة تقوم الادّعاءات على هذا المبنى القائل بأنّه هناك حاجة إلى الله، ولكن لا حاجة إلى وحي الأنبياء، وإنما تأخذ الحقيقة من الله مباشرة، بمعنى أنهم يدعون نوعاً من النبوة، أو يقولون إنّ القلب كفيلاً بأن يدلّ إلى الطريق الصحيح؛ بيد أنّ هذه المدعيات جميعها ليست سوى أوهام، ولا يمكن لها أن تقوم على أساس من الصحة.

هل المبنى الأبيستيمولوجي للحدائفة متجانس مع مبنى النزعة الروحانية الجديدة؟

أجل، غاية ما هنالك أنّ الحدائفة تدعي الاستغناء عن الوحي، وتكتفي بالعقل الجمعي للبشر، وتعمل على توظيف العقل والمنطق والعلم التجريبي؛ وأما في الروحانية الجديدة فلا يتمّ توظيف العقل الفلسفي والتجريبي؛ بمعنى أنّها لا تمتلك دعامة استدلالية وعقل تجريبي وعلمي، وأما الحدائفة فإنّها تمنح قيمة للعقل والتجربة. وليس لدينا اعتراض على ذلك بطبيعة الحال؛ وذلك لأنّنا بدورنا نقول باعتبار العقل والتجربة أيضاً، ولكننا

حوار / الجزء الثاني والأخير

الروحانية العلمانية هي تعبير عن مأزق المعنى في الحضارة المعاصرة

الحوار مع: د. محمد فنائي إشكوري
تعريب: حسن علي مطر الهاشمي



بعض الفِرَق المنحرفة المتظاهرة بالتصوّف المعاصر ذات جذور إسلامية بحسب الظاهر وتعرّف عن نفسها بوصفها إسلامية، وتعتقد بتقديم تفسير صحيح للإسلام؛ إلا أنّ بعض هذه النحل لا صلة لها بالأديان، وإنّما هي مستقلة عنها. وإنّ المستقبل منها يؤمن بالله، ولكنه لا يعتقد بدين. وإنّ بعض التيارات لا تؤمن حتى بالله، بل هي مادية بشكل تام؛ وعليه ليس هناك حكم واحد يمكن تعميمه على جميع هذه التيارات؛ ولكن يمكن القول: إنّ الحركات العلمانية الروحانية تعتقد بنوع من الإنسوية ومحورية الإنسان. وحتى إذا كانوا يعتقدون بالله، لا يكون له دور في حياتهم؛ بمعنى أنّهم لا يعتقدون بالربوبية التشريعية لله عزّ وجل. فهم يعتقدون بنوع من الربوبية وبيرون أنّ الله خلق هذا العالم وانتهت مهمته عند هذا الحد. والآن علينا أن نعمل على تنظيم حياتنا بأنفسنا. إنّ من لوازم تاصيل الإنسان عدم الحاجة إلى الدين والشريعة. إنّ هذه الموارد بمنزلة الفرضيات للانثروبولوجيا

والروحانية الجديدة. وفي المقابل فإنّ الرؤية الدينية تتمحور حول الله، وترى نوعاً من الاحتياال والخرافة. وبطبيعة الحال فإنّ الروحانية الجديدة غير منفصلة عن الحدائفة؛ وذلك لأنّ الاعتقاد السائد والحاكم على الحدائفة قد جرد الإنسان من الروحانية الحقيقية، في حين لا يمكن سلب الحاجة إلى الروحانية عن الإنسان. ومن هنا حيث يتمّ سلب الروحانية الحقيقية من الإنسان، يحلّ محلّها اختلاق الروحانيات المصطنعة قسراً، وهذا هو المتحقق في لحظتنا الراهنه. وبعبارة أخرى: إنّ الحدائفة ليست دليلاً على الروحانيات الجديدة، ولكنها من أسباب ظهورها، بمعنى أنّ البُعد الإيجابي للحدائفة الذي يستند إلى العقل والتجربة، لا يبرز خرافات الروحانيات الجديدة؛ وذلك لأنّها لا تقوم على العقل والتجربة العلمية؛ وأما البُعد السليبي للحدائفة الذي يتجاهل عالم الغيب والوحي، فإنّه يقود البشر إلى اختراع هذا النوع من المعنويات؛ كي يروي الظمّ الروحي والمعنوي للإنسان.

ثانياً: إنّ من بين أهمّ خصائص هذه التعاليم والمعارف، هي العقلانية والاعتدال والبعد عن الإفراط والتفريط. نرى في بعض فِرَق التصوّف إفراطاً أو تفريطاً. فإنّ بعض الفِرَق المعنوية والروحية شديدة الارتياض، حيث تمارس الرياضات التي يندر أن يتحمّلها الأشخاص. ومن جهة أخرى هناك من لا يقوم بأي نوع من أنواع الرياضات، ويدعو إلى اللهو والطرب والمتعة. وهؤلاء يعملون على الترويج إلى روحانية مجردة من الألم والارتياض؛ وأما في التعاليم الإسلامية/ العرفانية، فقد تمّ لحاظ الحدّ الوسط والاعتدال؛ فليس فيها رياضة قاسية لا يستطيع الإنسان تحمّلها، ولا منهج الراحة والانغماس في الأهواء والملذات.

ثالثاً: يحتوي عرفان أهل البيت عليه على الشمولية والجامعية؛ بمعنى أنّه ليس أحادي البُعد، وبذلك فإنّه يأخذ البعد المادي للإنسان كما يأخذ بعده المعنوي بنظر الاعتبار أيضاً. إنّ هذا العرفان لم يعمل على بناء المعنويات والروحانيات بمعزل عن الماديات، وبذلك فإنّه يحترم احتياجات الإنسان المادية؛ وذلك لأنّه يرى أنّ هذا البُعد يمثل جزءاً من الإنسانية أيضاً. ومن هنا فإنّ عرفان أهل البيت عليه يعتبر منظومة جامعة تهتمّ بكلّ النوعين من احتياجات الإنسان المادية والمعنوية.

رابعاً: إنّهُ يأخذ كلاً من الدنيا والآخرة بنظر الاعتبار؛ بمعنى أنّ هذه

بعض الفِرَق المنحرفة المتظاهرة بالتصوّف المعاصر ذات جذور إسلامية بحسب الظاهر وتعرّف عن نفسها بوصفها إسلامية، وتعتقد بتقديم تفسير صحيح للإسلام؛ إلا أنّ بعض هذه النحل لا صلة لها بالأديان، وإنّما هي مستقلة عنها. وإنّ المستقبل منها يؤمن بالله، ولكنه لا يعتقد بدين. وإنّ بعض التيارات لا تؤمن حتى بالله، بل هي مادية بشكل تام؛ وعليه ليس هناك حكم واحد يمكن تعميمه على جميع هذه التيارات؛ ولكن يمكن القول: إنّ الحركات العلمانية الروحانية تعتقد بنوع من الإنسوية ومحورية الإنسان. وحتى إذا كانوا يعتقدون بالله، لا يكون له دور في حياتهم؛ بمعنى أنّهم لا يعتقدون بالربوبية التشريعية لله عزّ وجل. فهم يعتقدون بنوع من الربوبية وبيرون أنّ الله خلق هذا العالم وانتهت مهمته عند هذا الحد. والآن علينا أن نعمل على تنظيم حياتنا بأنفسنا. إنّ من لوازم تاصيل الإنسان عدم الحاجة إلى الدين والشريعة. إنّ هذه الموارد بمنزلة الفرضيات للانثروبولوجيا

والروحانية الجديدة. وفي المقابل فإنّ الرؤية الدينية تتمحور حول الله، وترى نوعاً من الاحتياال والخرافة. وبطبيعة الحال فإنّ الروحانية الجديدة غير منفصلة عن الحدائفة؛ وذلك لأنّ الاعتقاد السائد والحاكم على الحدائفة قد جرد الإنسان من الروحانية الحقيقية، في حين لا يمكن سلب الحاجة إلى الروحانية عن الإنسان. ومن هنا حيث يتمّ سلب الروحانية الحقيقية من الإنسان، يحلّ محلّها اختلاق الروحانيات المصطنعة قسراً، وهذا هو المتحقق في لحظتنا الراهنه. وبعبارة أخرى: إنّ الحدائفة ليست دليلاً على الروحانيات الجديدة، ولكنها من أسباب ظهورها، بمعنى أنّ البُعد الإيجابي للحدائفة الذي يستند إلى العقل والتجربة، لا يبرز خرافات الروحانيات الجديدة؛ وذلك لأنّها لا تقوم على العقل والتجربة العلمية؛ وأما البُعد السليبي للحدائفة الذي يتجاهل عالم الغيب والوحي، فإنّه يقود البشر إلى اختراع هذا النوع من المعنويات؛ كي يروي الظمّ الروحي والمعنوي للإنسان.

هل لكم أن تحلّلوا المباني الأنثروبولوجية للنزعة الروحانية الجديدة؟

إنّ الحركات المعنوية والروحانية لم تكن -بطبيعة الحال- على وتيرة واحدة، بل هي متنوّعة على نطاق واسع. إنّها تشترك فيما بينها من بعض الجهات، وتختلف كثيراً في بعض الجهات الأخرى. من ذلك -على سبيل المثال- أنّ بعضها قد أحدث بعض التغييرات في الأديان، من ذلك أنّ الهندوسية قد مزجت بين المسيحية أو أديان الهند الحُرُم مثلاً وصاغتها على شكل حركة روحانية جديدة، وفي الحقيقة فقد أوجدت بينها وبين الأديان القديمة صلة مفهومية. وإنّ

كيف يمكن الاستفادة من ظرفية التعاليم وروحانية أهل البيت عليه بوصفها عنصراً أساسياً لمواجهة الروحانية الجديدة؟

إنّ الإمكانيات الموجودة في

السنة الدينية لا تقول: جئت للتضحية بديناكم على حساب آخرتكم. في حين أنّ المادية تضخّي بالآخرة على حساب الدنيا. وفي المقابل فإنّ بعض المدارس الأخروية المتطرّفة تعمل على تدمير الدنيا أيضاً. والحال أنّ الإنسان في فضاء التعاليم الإسلامية يعيش في هذه الدنيا حياة رغيدة لا تخلو من الحبور.

خامساً: إنّ التعاليم الإسلامية تقيم توازناً بين البُعد الفردي والبُعد الاجتماعي، وتلاحظ الجامعية بينهما. إنّ الكثير من المذاهب العرفانية والمعنوية تنزع بشكل وآخر إلى الفردانية، وتنصح كلّ شخص بأن يعمل على إنقاذ نفسه بمفرده، ولا يكون له شأن بالآخرين، أو تدعو إلى العزلة. إنّ نشاط الإنسان المعنوي والروحي في التعاليم الإسلامية يحتوي على روح معنوية. وفي الحقيقة فإنّ كلّ عمل صحيح يقوم به الإنسان من أجل مرضاة الله وبنية فعل الخير، يعدّ عملاً روحانياً ومعنوياً؛ سواء أكان هذا النشاط في المعمل أم في الأندية الرياضية أم في القراءة أم التحقيق أم التدريس، وإنّ أفضل الناس عند الله هم أنفعهم للناس. هذا هو منطوق مدرسة أهل البيت عليه.

سادساً: إنّ من بين الخصائص البارزة الأخرى لمدرسة أهل البيت عليه -بالمقارنة مع المدارس والاتجاهات الروحانية الأخرى- امتلاك هذه المدرسة لنماذج روحانية ومعنوية وعرفانية كاملة؛ وبذلك فإنّ الإسلام يمتاز من هذه الناحية من سائر الأديان الأخرى. والملفت أنّ مقدّسات الأديان السماوية الأخرى جميعها تعدّ جزءاً من مقدّسات الإسلام أيضاً، وفي الحقيقة فإنّ الأنبياء جميعهم يمثّلون أسوة للمسلمين. يضاف إلى ذلك أنّ التعاليم الإسلامية تقدّم أربعة عشر معصوماً، بوصف كل واحد منهم إنساناً كاملاً. حيث عاش كلّ واحد منهم في مرحلة زمنية وظروف مغايرة للظروف والمرحلة الزمنية التي عاش فيها الآخرون منهم. وبذلك يمكن لنا الحصول على الشخص الكامل الذي نتأسى به في مختلف الظروف والشرائط، وفي مركزية هؤلاء يقف النبي الأكرم عليه بوصفه النموذج الكامل والأمثل في الوجود. حيث نجد الإنسان الكامل الحاكم، مثل أمير المؤمنين عليه، والإنسان الكامل الذي يمارس الجهاد في الخفاء، من أمثال الأئمة المتأخرين عليه، والإنسان الكامل الذي خاض حرباً مغلّنة في رفض الظلم والاستسلام حتى الاستشهاد، مثل الإمام الحسين عليه، والإنسان الكامل الذي دفعته الظروف إلى التحاور والتفاوض مع الأعداء ويصل بذلك إلى معاهدة سلام لتطوى تلك المرحلة، مثل الإمام الحسن عليه، والأجمل والأروع من ذلك كله أنّ الإسلام يقدم لنا امرأة معصومة، تثبت أنّ الروحانية والعرفان الإسلاميين ليس من مختصات الرجال فقط.

سابعاً: إنّ في الإسلام كتاباً سلم من أيدي التحريف والتلاعب؛ وعلى هذا الأساس فنحن نمتلك تعاليم سماوية خاصة، وعليه إذا استطعنا التعريف بالمدرسة والثقافة الإسلامية بشكل صحيح، فإنّ شعوب المعمورة سوف تعتنق هذه التعاليم بسعادة بالغة. وإذا كان الناس في الوقت الراهن والمرحلة المعاصرة بعيدين كلّ البُعد عن تعاليم الإسلام، فإنّ مرز ذلك يعود إلى أنّ المسلمين لم يتمكنوا من تعريف الإسلام بالشكل الصحيح.

انتهت

المصدر: العتبة العباسية المقدسة/ المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

دراسة «نظرية مقاصد الشريعة» في الفكر الاجتهادي للإمام الخميني قدس سره سماحة آية الله الشيخ محمد جواد فاضل النكراني

تعريب: علي رضا مكتبدار، رئيس التحرير



هذه النظرية مرة أخرى.

في نظرهم، تنقسم المصالح إلى ثلاثة أقسام:

المصالح المعتبرة: هي المصالح التي اهتم بها الدين واعتبرها؛

المصالح غير المعتبرة: المصالح التي نفاها الدين؛

المصالح المرسلّة: المصالح التي لا يوجد دليل في الشرع على اعتبارها أو عدم اعتبارها.

من المشاكل الأساسية لهذه النظرية هي أنها كيف يمكن تحديد مقاصد الشارع بشكل صحيح؟ وماذا يجب أن نعمل إذا تعارضت المقاصد مع بعضها البعض؟ وغيرها من المشاكل الموجودة.

نتيجة لذلك، فإن مقاصد الشريعة من الظنون التي لا يوجد لدينا دليل على اعتبارها في استنباط الأحكام. إن الطريقة الاجتهادية لأهل السنة المبنية على مقاصد الشريعة تؤدي إلى حذف الأحكام الإلهية المسلم بها، وقد أوردنا في كتاب "إطلافة على مقاصد الشريعة" أحد عشر إشكالاً على نظرية المقاصد، فارجعوا إليه.

بالنظر إلى هذه النقاط والتوضيحات التي قدمناها حول هذه النظرية، التي يطرح السؤال: هل يمكن اعتبار الإمام الخميني من المقاصديين؟ (وأقول) بين قوسين أن بعض الكتاب اعتبروا حتى الشهيد الصدر من المقاصديين، وهذا أيضاً غير صحيح.

المقاصد، وفقاً للتوضيحات أعلاه، تعني عدم الاهتمام بالنصوص والآيات وأصالة العموم؛ في حين أنه عند دراسة كلمات الإمام الخميني يتضح أن جموده على ظواهر الآيات والروايات كبير جداً. هذا يعني أنه لا يقبل نظرية المقاصد؛ لذلك، فإن اعتبار سماحته من المقاصديين هو ظلم له.

■ نقد ادعاء كون الإمام الخميني من المقاصديين

استند الذين اعتبروا الإمام الخميني من المقاصديين إلى أدلة وشواهد يبدو أنها لا تدل على مدعاهم. فيما يلي سنقوم بنقدها ودراستها:

١. تشكيل الحكومة ومقاصد الشريعة
يقول أصحاب هذا الادعاء: كان الإمام الخميني يعتبر تشكيل الحكومة مقدمة لتنفيذ أحكام الدين، فكان تشكيل الحكومة الإسلامية لغرض تنفيذ أحكام الدين وهذا يعني العمل بالمقاصد!

في الرد نقول: إن هذا الرأي لا يعني أبداً قبول مقاصد الشريعة كأصل اجتهادي؛ فهو يصرح في كتاب "البيع" بأن إرسال الرسل وإنزال الكتب هو لتشكيل الحكومة، لكن هذا لا يعني تقديم مقاصد الشريعة على

إذا أراد أحد الاجتهاد، فليس له الحق في البحث عن معنى الموضوع له اللفظ؛ فلا ينبغي تفسير النصوص على أساس الوضع اللغوي والعرفي بل يجب تفسيرها على أساس المقاصد. على سبيل المثال، يعتبر ابن القيم زواج المحلل باطلاً، في حين أن القرآن ينص صراحة على أن الزواج مرة أخرى يحتاج إلى محلل، لأنه يعتقد أن نكاح المحلل غير صحيح لعدم توافقه مع روح الدين وكرامة الإنسان.

النقطة المهمة هي أن المقاصديين في الفترة الأولى اعتبروا عدد المقاصد محدوداً؛ لكن في العصر الحديث ذكروا عددها حتى ألف؛ مثل: العدالة، الكرامة، حرية الإنسان، وغيرها.

لذلك، فإن مقاصد الشريعة هي طريقة اجتهادية بين أهل السنة تُستخدم في استنباط الحكم الشرعي. على سبيل المثال، يعتقد بعض علماء أهل السنة المعاصرين أنه على الرغم من أنهم يقولون أنه قد صرح على الحجاب في القرآن، إلا أنهم يعتقدون أن وجود الحجاب في زمن نزول الآية كان لم يتعارض مع كرامة المرأة ولكنه يتعارض مع كرامة المرأة في الوقت الحاضر؛ لذلك، بناءً على مقاصد الشريعة، يتجاهلون جميع الروايات التي لا تجيز خروج المرأة دون إذن زوجها. بالطبع، تدركون أن حكم عدم الخروج استثناءات تمت دراستها في مكانها المناسب؛ لذلك، فإن عدم خروج الزوجة دون إذن زوجها هو مسألة إجماعية في الجملة.

كان القائلون بنظرية مقاصد الشريعة، في البداية، يرون أنه يجب الرجوع إلى المقاصد في حالات عدم وجود نص، أو في حالة اعتبار المقصد وعدم مخالفته مع الإجماع أو لدفع الضرر؛ لكن المتأخرين من المقاصديين يعملون بمقاصد الشريعة حتى مع وجود النص، وحتى لجلب المنفعة. لذلك، يفسرون النصوص بناءً على المقاصد؛ على سبيل المثال، في آية "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ" يقولون إن هذه الآية تقتصر على وقت النزول وفي زماننا تخالف العدالة - التي هي من مقاصد الشارع - فيجب تجاهلها.

باختصار، هم يستنبطون الحكم وفقاً للمقاصد حتى لو كان مخالفاً للنصوص. كتب الشاطبي، في كتاب "الموافقات"، مسائل لم تُطرح قبله. من زمن الشاطبي حتى رشيد رضا في القرن الرابع عشر، تخلى أهل السنة عن مقاصد الشريعة؛ لأنهم اعتبروها عاملاً لتدمير أصل الدين، ولكن مع ظهور رشيد رضا، تم إحياء

أدعي في بعض المقالات والخطابات أن الإمام الخميني يُعد من الفقهاء المقاصديين، لكن عند دراستها يتبين أنه لا يوجد دليل واضح على هذا الادعاء؛ بل مجرد كتابات لا تقدم بحثاً علمياً محدداً. ما ندعيه هو أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نعتبر الإمام الخميني من الفقهاء المقاصديين، وهناك أدلة وشواهد كثيرة على هذا الادعاء.

■ مقدمة: شرح نظرية مقاصد الشريعة

في البداية وكمقدمة، من الضروري أن نشرح باختصار نظرية مقاصد الشريعة؛ لأننا في كثير من المقالات المتعلقة بهذا الموضوع، نصل إلى نتيجة مفادها أن مفهوم مقاصد الشريعة غير واضح للكتاب. إن لم نقل جميعهم، فإن معظمهم ليس لديهم فهم صحيح لهذا الموضوع. بالطبع، لا أقصد التعريض بشخص أو شخصية معينة واتباع النقاش بطريقة علمية بحثية.

نشأت نظرية مقاصد الشريعة من إمام الحرمين الجويني (٤٧٨هـ) وبدأت بسؤال أساسي: إذا كان من الضروري للحاكم الإسلامي أخذ أموال من الأغنياء لسد حاجة الفقر في المجتمع، فهل يمكنه القيام بذلك دون موافقة أصحاب الأموال؟ الجويني يقول بأن الحفاظ على المصلحة العامة ضروري، ومن أجل الحفاظ على المصلحة، يمكن أخذ أموال الأشخاص؛ حتى لو لم يوافق أصحابها.

كان الغزالي - تلميذ الجويني - يعتقد أن المصلحة في الدين تقتصر على الأمور الخمسة: الدين والمال والنفس والعقل والنسل وكل ما يتعلق بأحد هذه الأمور الخمسة يُعتبر مصلحة.

بعد الغزالي، وضع الشاطبي دائرة المصلحة، معتقداً أن كل ما يتعلق بحياة الإنسان واحتياجاته هو جزء من المصالح؛ يقول: "أعني بالمصالح ما يرجع إلى قيام حياة الإنسان وتام عيشه ونيله ما تقتضيه أوصافه الشهوانية والعقلية على الإطلاق."

مقاصد الشريعة من وجهة نظر ابن عاشر تعني المعاني والعلل التي روعيت في جميع أحكام الشرع. على سبيل المثال، عندما حرّم الشارع الربا، يجب أن نرى ما هي الغاية من هذا الحكم؟ في رأي ابن عاشر، يجب أن نستخرج غاية الغايات من هذه الحالات الجزئية ونقلوها إليها المقصد العام للشارع.

بعده، اعتقد الغزالي أنه إذا استخرج المجتهد مقاصد الشارع، فإن تلك المقاصد تعمل كأصل حاكم على جميع النصوص والظواهر الشرعية. على سبيل المثال، نعلم أن مقصد الشارع هو العدالة، لذلك إذا لم يرد قيد العدالة في آية مثل "وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ"، فمن الضروري إضافة قيد العدل لتحقيق مقصد الشارع وهو عدم الاختلاف.

يعتقد الغزالي أن التشريع وسن القوانين هو لمنع الاختلاف، وبالتالي يقيد الآية رغم أنها مطلقة. يرى فقهاء الإمامية أنه إذا كان هناك دليل مطلق ولم يكن هناك دليل على التقييد، فإننا نعمل بإطلاق الدليل وعمومه؛ لكن في رأي المقاصديين، يجب التخلي عن الظواهر والمعارف هو المقصد الرئيسي للشارع.

كما صرح ابن القيم في القرن الثامن:

لا يعني قبول مقاصد الشريعة. الراحل هو "الإسلام هو الحكومة"؛ بمعنى أن الحكومة ليست مجرد مقدمة لتنفيذ الأحكام، بل هي عين الدين، والدين مبني على النصوص والظواهر، وليس لدينا دليل على تدخل المقاصد في الاستنباط. الدين يعني الحكومة، وهذا يعني أن الحاكم هو الله، والرسول، والإمام، والفقهاء - في زمن الغيبة - الحكومة الدينية تعني ولاية الله، أي ما هو أحكام إلهية.

إذا سألنا أحد المقاصديين هل يمكن إعدام المرتد؟ سيجيب: إنه لا يتوافق مع مقصد الحرية وبالتالي فالإعدام باطل. نعم، الدين يؤمن بالحرية، لكن اعتبار الحرية مقصداً يُترك بسببه حكم الردة، ليس صحيحاً.

في زمن الإمام الخميني، أساء شخص الأدب تجاه السيدة فاطمة الزهراء فقال: "إذا كان ذلك الشخص ملتفتاً وواعياً لكلامه، فهو مرتد ويجب تنفيذ حكم الردة فيه. أو في مسألة الإرث، يفتي على أساس الآية الكريمة "لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ" ويقبلها؛ في حين أنها تعتبر مخالفة للعدالة في نظر المقاصديين.

والنقطة التي يجب الانتباه إليها هي أنه للأسف هنا توجد قاعدتان مضطعتان والبعض يتلقأهما بالقبول، ولكن لا يمكن الالتزام بهما كقاعدة - وإن لم نخالف مع هاتين في محلها -؛ قاعدة العدالة؛ يقولون أن الشارع وضع الأحكام على أساس العدالة؛ العدالة، في وضع كل حكم - سواء كان عبادياً أو معاملياً بالمعنى الأعم - تقع في سلسلة علل الأحكام.

في رأينا، مثل هذا الأمر غير صحيح ولا يمكن الالتزام به. هناك العديد من الحالات التي تقتضيه؛ مثلاً في الشبهة الموضوعية، يجري أصل الطهارة أو الحلية؛ في حين أن العدالة لا معنى لها هنا؛ إجراء الأصل في هذه الحالات هو تسهيل من قبل الشارع. نعم، نحن أيضاً نقبل أن العدالة، في بعض الحالات، تقع في سلسلة العلل، لكن أن تكون في كل مكان، فهذا غير صحيح.

٢. قاعدة الكرامة: يتمسك البعض

بالآية الكريمة "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ..." ويستخرجون منها قاعدة الكرامة. يجب القول: هذه الآية لا تدل بأي شكل على مدعاهم. ليس لدينا دليل يبين أن علة جميع الأعمال - سواء كانت سياسية أو عبادية أو اجتماعية وغيرها - هي الكرامة. كما ذكرنا سابقاً، على أساس هذه القاعدة نفسها، يقول بعض أهل السنة بعدم ضرورة الحجاب في زماننا هذا بسبب مخالفتها مع كرامة المرأة! لذلك، فإن نظرية تشكيل الحكومة لا تثبت ولا تدل على أن الإمام الخميني كان يقول بمقاصد الشريعة. نعم، أهل السنة الذين انخرطوا في الحكومة، ذهبوا وراء المقاصد؛ لكننا ببركة أهل البيت هُيِّئَ لينا بحاجة إلى المقاصد على الإطلاق.

٣. مجمع تشخيص مصلحة النظام

يذكر مدعو كون الإمام الراحل من المقاصديين تأسيس «مجمع تشخيص مصلحة النظام» كشاهد ودليل على ادعائهم؛ لأن تشخيص المصلحة من العناصر الأساسية في بحث مقاصد الشريعة. في الرد على هذا الادعاء يجب أن نقول: إن تأسيس مثل هذه المؤسسة

لا يعني قبول مقاصد الشريعة. تشخيص المصلحة في هذه المؤسسة هو فقط كعنصر إداري وتنفيذي لاتخاذ القرارات الحكومية وليس استنباط الحكم الشرعي على أساس المقاصد؛ يعني أن عمل الأفراد في هذه المؤسسة ليس استنباط الحكم الشرعي حتى يكون هناك مثل هذا التلازم.

من واجب الحكومة أن تطرح الأحكام الثانوية على أساس المصالح، أو أن تعمل بالأهم فالأهم على أساس المصالح أيضاً. مثلاً، إذا اقتضت المصلحة تسعير السلع، تقوم الحكومة بذلك، لكن هذا العمل ليس كاستنباط للحكم الشرعي الأولي، كما يستنبط القائلون بنظرية مقاصد الشريعة الحكم الشرعي الأولي بالمقاصد.

نعم، هناك لزوم الطاعة، فإذا لم يتم الامتثال، يحدث اختلال في النظام وقد يؤدي أيضاً إلى تكذيب الإمام المصموم - على أساس مقبولة عمر بن حفظة -.

مثل آخر يمكن ذكره هو سنّ قوانين المرور التي تقتضيه مصلحة النظام في حركة المرور؛ لكن سنّ مثل هذه القوانين ليس، بأي حال من الأحوال، استنباط للحكم الشرعي. هذه القوانين ليست أحكاماً أولية ولا ثانوية.

٣. نفي الحيل الربوية

قال أصحاب الادعاء المذكور: من الشواهد على عمل الإمام الخميني بالمقاصد أنه نفي الحيل الربوية وهذا على أساس مقصد الشارع. الجواب هو أن: رأي الإمام الخميني في نفي الحيل الربوية لا يدل بأي شكل من الأشكال على مقاصد الشريعة. يعتقد الإمام الراحل أن سبب عدم اعتبار روايات الحيل الربوية هو:

أولاً: أنها مخالفة لنص القرآن الكريم، وثانياً: أنها تستلزم إلغاء حكم الربا. لذلك، طرح الإمام الراحل أسبابه في مسألة نفي الحيل الربوية على أساس المخالفة مع النصوص القرآنية وإلغاء جعل حكم الربا، وليس على أساس مقاصد الشريعة. هذا يعني أن استدلالنا مبنية على النصوص والأصول الفقهاء وليست مبنية بأي شكل من الأشكال على مقاصد الشريعة.

■ الخلاصة

نتيجة البحث هي أنه بالنظر إلى الأسس الفقهاء واستدلالات الإمام الخميني، لا يمكن تقديمه كفقهاء مقاصدي؛ بل على أساس المنهج الفقهي للإمام الخميني وعلى أساس الفقه الجواهري، فإن الاجتهاد المقاصدي هو منهج غير منتظم وغير منضبط يمكن أن يؤدي إلى تخریب الدين. ولم يبتن الإمام الخميني أبداً مثل هذا المنهج في استنباط الأحكام الشرعية.

مقاصد الشريعة من الظنون التي ليس لدينا أي دليل على اعتبارها في استنباط الأحكام. المنهج الاجتهادي لأهل السنة المبني على مقاصد الشريعة يؤدي إلى حذف الأحكام الإلهية المسلم بها، وقد قمنا بدراسة هذه النظرية وإشكالاتها بالتفصيل في كتاب "إطلافة على مقاصد الشريعة" فارجعوا إليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شعر وقصيدة



-موازن الأفرع-

أيا من ذكرُهُ لهُمْ فارج
أيا من إسمُهُ سِرُّ المَبَاهِجِ
أيا من ذَكَرَ سِيرَتِهِ دواء

لما في القلبُ من مَرَضِ يَعالِجِ
أيا من حُبِّه قد صار يَجرِي
بجسمي بل عَدَا لَدَمِي مُمَارِجِ
أيا من حُبِّه أحلى شعورِ
يُساورُ قلبَ شَخْصٍ أو يخالِجِ
شعورَ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ شَعورُ

وإحساسُ من الأعماقِ خارجِ
أيا من باتِ في قلبي إليه
من الأشواقِ والتحنُّانِ لا يَلاجِ
أيا من بالصلاةِ عليه تَقضى،
بإذن الواحدِ الأحدِ، الحَوائِجِ

لساني بالصلاةِ عليكِ دوماً،
حبيبي يا رسولَ الله، لا هَجِ
فَصَلِّ بِكُلِّ جَبِينٍ يا إلهي
عليه وآله يا ذا المَعارجِ

نصيحة نفسية



غربة وتمحيص فوائد الأحداث القاسية

كل الأمم ينبغي أن تمرّ في أفران الأحداث القاسية لتخلص من الشوائب كما يخلص الحديد في الفرن ليتحول إلى فولاد أكثر مقاومة وأصلب عوداً. ثم ليتبين من خلال هذا الاختبار من هو اللائق، و ليسقط غير اللائق و يخرج من الساحة الاجتماعية.

المصدر: تفسير الامثل

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الإلكتروني التالي
Alafagh1444@gmail.com